ماذا يعمل الأبناء في الاجازة؟

محمد أحمد سنان

● الاجـازة بعـد عناء طويل سـواء في الدراسـة أو العـمل شيء جـميل يستـمتع الانسان بأوقات الفراغ ويعود بالخير والفائدة عليه وأسرته ووطنه ولانقصد أو نشـجع على ضياع الوقت وإنما نؤكد على استغلال الوقت بطريقـة أفضل وبعيداً عن الجو الذي اعتدنا عليـه طيلة العام الدراسي فبإمكان البعض الالتحـاق بالمراكز الصيـفيـة التي تقيـمهـا المؤسسـات التربوية والشبـابية أو الالتحـاق بالمدارس أو المعـاهد الأهليـة والتي تفتـح في الاجازة أمام من يريد استغلال الوقت بطريقة تعود عليه بالفائدة كدراسة اللغة والكمبيوتر أو التـقـوية في إحـدى المواد التي سـوف يدرسـها في العـام المقبل والمطلوب أن يفـهم الشباب أن الاجازة لاتعني التوقف عن العمل أو الدراسـة وعمل كل مايفـيد الانسـان وإنما علينا أن نستـغلـها بطريقة جادة تعـود على الفـرد وأسـرته بالخـير والفـائدة ولا يفـهم من الاجـازة أن نضـيـع الوقت بأي شكل وانما نستفيد منه لأن اضاعة الوقت تعني اضاعة العمر ولأن العمر هو رأس مال الانسان فعلينا المحافظة عليه لكي لانندم بعد ذلك على ضياعه بدون فائدة تذكر وصدق الشاعر حين قال:

الوقت أنفس ماعنيت بحفظه
وأراه أكثر ماعليك يضيع

وأن يطلب الانسان الراحة والهدوء التام بعد عناء الدراسة والعمل فهذا أمر مشروع أما أن يبقى دون أن يفيد نفسه ويحترم وقته فهذا أمر غير محبب ولا نغفل قضية التعلم الذاتي وتنمـية القدرات والارتقاء بها والمحـافظة على ماتعلمناه خلال العام في مدارسنا والذي نريد أن نراه ينعكس على سلوكنا وتصرفـاتنا أثناء الاجـازة لنثبت لأنفسنا وأسـرنا ووطننا بأننا عند حسن ظنهم بنا ويكون هذا بتفـاعلنا مع المحيط الذي نعيش فيه فنحافظ على العلاقات الطيبة مع الجيران ونحترم كبار السن ونؤدي الصلوات في أوقاتها ونحرص على سماع كل مـا يفـيدنا ونسـاعـد والدينا وهي فـرصـة نستغلها وكأننا نتدرب في المجتمع ولاننسى الرياضة بكافة أنواعها لأن العقل السليم في الجسم السليم ونكرر تذكير الآباء والأمـهات أن يرفـقـوا بأبنائهم ولايتـركـوهم يقـودون السيارات بطريقة تزعجهم أولا والآخرين ثانياً بما يسببوه من حوادث فتتحول الاجازة إلى جحيم لدى بعض الأسر نتيجة تصرف ابنائهم بسرعتهم الجنونية وتكون النتيجة مؤلمة ينتج عنهـا ضيـاع الشـبـاب والسيـارة بواسطة الحوادث الشنيـعة التي نشاهدها والأكثـر مـرارة من ذلك أن يدخل بعض الكبـار في سـبـاق مع هؤلاء الطائشين وتكون العـواقب وخيمة ودعني اسأل ما المقصود من وراء هذه التصـرفات وأنا على ثقة بأن الجـواب هو أن ذلك يؤدي بهم إمـا الى المشرحـة أو غـرفـة العناية المركزة في اقرب مستشفى فما أجمل أن نتصرف باتزان ونصون انفسنا ونقلد كل ماهو جميل ونبتعد عن كل ماهو سخيف وغير حضـاري وأن لانفكر بعمل شيئ مسـتهـجن وغير محـترم والمال بيد شباب وأناس من هذا النوع إنما هو المفسدة بذاتها فعلاً وعلينا أن نشكر ربنا على النعم التي اعطانا اياها وأن نبتعد عن الكبر والبطر وما أعظم مسـئولية الآباء والامـهـات في مـتـابعـة سلوك ابنائهم وبناتهم ومراقبتهم وابعادهم عن رفاق السوء فهل نتفهم ونتعض ونهتم بأبنائنا وكما يقول المثل (مـا كل مرة تسلم الجرة) اللهم اشـهـد وهو ولي الهداية والتوفيق.

القضية الفلسطينية.. والتمرد الإسرائيلي

محمد الزبيدي

● لن يهـدأ للدولة العـبـرية بال حـتى تعـرف لماذا صوتت دول الاتحاد الأوروبي لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يطلب من الحكومـة العـبرية تنفيـذ قرار محكمة العدل الدوليـة والذي يقـضي بوقف بناء الجـدار العنصـري وهدم مـا بني منه وتعـويض المتضررين من أبناء الشعب الفلسطيني كما طلب من كل الدول عدم الاعتراف بهذا الجدار . كـان أول ردود فـعل الحكومـة الشـارونيـة أن طلبت بواسطة خـارجـيـتـهـا ممثلي الاتحـاد الأوروبي واحـتـجت على تصـويت الاتحـاد الأوروبي إلى جانب قرار الجمعية العامة كما احتجت لدى منسق السياسة الأوروبية خافير سولانا لكنها سمعت من الاتحاد الأوروبي ما أكد مـواقف دول الاتحـاد الأوروبي حـيث قـال سولانا أن الجدار يخالف القـانون الدولي وأن من حق إسرائيل أن تحمي مـواطنيهـا لو بنت الجدار على أراضيـهـا لا على أراضي الشـعب الفلسطيني .. وهكذا ندرك مـدى بجـاحـة الحكومة العبرية رغم أنها تدرك أنها مخالفة للقوانين الدولية وأن مواقف الاتحـاد الأوروبي قانونية وشرعية ومع ذلك فهي تحتج مع أننا نحن العرب لا نتخذ مثل هذه المواقف ممن يقف منا مواقف الغلط والعداء يخرج على القوانين الدولية فكم من الفرق بين الموقفين علما بأنه من حقنا أن نحـتج على الذين يصـوتون ضد مـصـالحنا المنسـجـمـة إنسـجـامـاً كـامـلاً مع الشرعية الدولية . فهل يعني هذا أننا لا نهتم بمصالحنا ولا نعبأ بها أو أننا لا نفهم أن لنا مصالح البتة أو .. ؟ وأيا كانت الاجابات فإن من حقنا أن نحـتج على الذين يصـوتون ضد القوانين والمواثيق والشرعية الدولية ولا أخال أن هؤلاء ينكرون علينا حـقنا خـاصـة وأن المقـارنة واردة بين الحق والبـاطل وبين من يحـتـرم الشـرعـيـة وبين من لا يحـتـرمـهـا، فإسرائيل رغم العزلة التي اخذت تضيق عليها يومـاً بعد يوم فـبـاتت في جـانب والمجـتـمع الدولي في جـانب، وهذا هو مـعنى العـزلة ومـازالت تكابد وتعـاند وتعلن إصرارها على المضي في بناء جـدار الفـصل العنصـري، في حين يقول المتحدث باسمها: لا يمكن هدم هذا الجدار وإذا صدر حكم من المحكمة الإسرائيلية بهذا الصدد فـقد نعـمد إلى إزالة الجدار من المكابرة والصلف، على الرغم من أنه يعكس التأثير الذي أحدثه حكم محكمة العدل الدولية وقرار الجمعية العامة في نفوس الصهاينة الذين يدعـون أو بالأصح يزعـمـون أن حكم محكمة العدل وقرار الجـمعيـة العـامـة غير ملزمين، غير أنه فـاتهم أن يدركوا أن الاتحـاد الأوروبي ذو وزن كبـير وأن للحكومة العـبرية مع الدول الأوروبيـة مصالح كبيرة وأفضلية مـعـاملة، وأن أية دولة صـوتت على قـرار الجمعية قد ألزمت نفسها بالعمل على تنفيذ القـرار وبأي وسـيلة ومن ذلك المقـاطعـة الاقـتـصـادية، ومـا دمنا بصـدد القـضـيـة الفلسطينية فإننا لنتذكر ما عملته ثورة الثالث والعشـرين من يوليـو بقـيادة الزعـيم جـمال عبدالناصر- رحمه الله- للقضية الفلسطينية بصـفـة خـاصـة والقضـايا العـربيـة على وجـه العـمـوم بمنـاسـبـة مـرور الذكـرى الـ٥٢ لهـذه الثورة العملاقة التي تركت بصماتها الواضحة على الامتين العربيـة والإفريقية وقد كانت هذه تشبه من حيث التأثير الثورة الفرنسية فكانت لها انعكاسات في دنيـا العـرب والافارقة وحتى في دنيـا العـالم الثـالث ونحن هنا في الجمهورية اليمنية لا ننسى لثورة ٢٣ يوليو ما عملته مع ثورتنا فقد كانت الثورة اليمنية « ٢٦ سبـتمـبر و١٤ اكـتوبر » صنو الثورة ٢٣ يوليـو وقد تعـمدت الأخوة بينهمـا بأغلى مـا يمكن التـعـمـيـد به وهو الدم، والتـاريخ كـفـيل بالتسجيل لوثيقة الدم المشـتـرك ببـعديهـا الأخـوى والقومي.

وبلادنا ممثلة بقـيـادتهـا السياسية بزعامة الأخ علي عـبدالله صـالح رئيس الجـمـهورية تقدر لجمهورية مصر العربية قيادة وشعبا تلك المواقف التـاريخـيـة التي اعطت العـلاقـات الأخوية بين الدولتين بعداً متميزاً يستند إلى أساس متـين فضلاً عن نشابه مواقفهما من القضايا القومية والإسلامية وفي مقدمتها القضـية الفلسطينيـة التي مـازالت محـتـاجة لجهد البلدين ولجهد الأمة العربية والإسلامية أمام الصلف والتعنت الصهيوني الذي اعتاد التمرد على الشرعية الدولية وراح يتصرف خارج هذه الشرعية فيـقتل ويبيد ويعـتقل وينسف الآلاف من منازل الفلسطينيين وكـأن العـالم قـد أبـاح لـه أن يرتكب كل الجـرائم دون حسـاب، مـا يشـجـعـه على ذلك الصمت المطبق الذي تقـابل به جـرائمـه بحق الإنسـانيـة ومن أجل هذا فقد اعتبر قرار محكمة العدل الدولية وتصـويت دول الاتحـاد الأوروبي على قـرار الجمعية العامة خروجا على المألوف ولا يبعد أن يدعي أن ذلك مـعـاداة للسـاميـة لأنه يتـمرد على الشرعية ويخاصم من يلتزم بها .

وراء البحار !!

حسين جمال البكري

● كانت مطاعم ودكاكين الخطيئة عام ١٩٨٠م تطل على مياه بحر تلك الجزيرة الأوروبية الصغيرة سمعت كلاماً .. وبعد المشاهدة والمتابعة وجدت أن معظم الرواد والعاشقين لأهم من تلك الأماكن الفاسدة هم من بلاد العرب . منظرهم وتصرفاتهم الفوضوية تعيسة وكنت أقول في نفسي : آلا توجد في بلادنا مدارس للتربية والتعليم !! وأين دور الأسرة ؟

● سنوات وسنوات حالها كموج البحر والآلاف من مثل تلك العينات البشرية تحط رحالها السيء السمعة إلى شواطئ تلك الجزيرة وغالبية السكان يكرهون العرب نتيجه مباشرة أو رد فعل لأعمالهم الطائشة المستهجنة في عيون الآلاف من المواطنين والسياح الأجانب « وأنا اليوم لا أجد عيباً في نقد الذات العربية في الدفاع عنها في آن واحد !! فالعرب أهلي والإسلام ديني وأنا كاتب محب وغيور » . أما ما حدث لذاك المواطن العربي الشاب فهو شيء فظيع لم استطع نسيانه

أتدرون ماذا حدث له ؟ وكيف تخلصوا منه ؟

ذات صباح تجمع عشرات الناس مواطنين وسياح في منطقة معينة من الشاطئ وسمعت حكاية من الصعب تصديقها سمعتها من أهل الجزيرة .

مجموعة من سفهاء شباب الجزيرة اعتدوا على شاب عربي شمال افريقي . ضربوه بعنف وحطموا عظامه ثم « رموه حياً » وتحت المطر في مياه البحر الهائج البارد . رموه . وكأن شيئاً لم يحدث !!

وعندما ظهرت جثته عند الصباح حضرت الشرطة ونقلته إلى المستشفى ثم سلموه إلى سفارته .

وبعد أن تابعت الموضوع لمدة تزيد عن أسبوعين أصبت بكآبة وحزن عميقين لماذا لم تتدخل سفارته صاحبة الشأن ولم يسمع لها صوت . ولا حتى احتجاج واحد . ولا سطر واحد في طلب تحقيق رسمي من النيابة و ..

وهكذا ومن خلال الصمت الكلي أدرك أهل الجزيرة أن الإنسان العربي ليس له قيمه وأن حياته رخيصة وباستطاعة أي إنسان قتل العربي دون أي عقاب قانوني .

نعم . لقد ضربوه وسلخوا جلده ثم كسروا عظمه وأخيراً رموا بقاياه حياً إلى عرض البحر في ظلمه الليل ليموت بل ليقتل وحيداً بلا أحد وبلا ثمن .. وكما بدالي لم تكن سفارة بلاده راغبة بعمل أي جهد أو أي شيء فيه تعب ودوشة دماغ وأن المسألة بسيطة . أنه مجرد مواطن . مواطن عادي ليس له قيمة تذكر !! وحياته لا تستحق .!!

واقع أسواق المزاد العلني بالأمانة

عبدالله البحري

● عند تجوالك في أحد الأسواق الخاصة بعرض السلع والبضائع المستعملة والمسماة بأسواق المزاد العلني تجد نوعاً من الفوضى وعدم الترتيب والتنظيم أو التنسيق ولا سيما فيما يخص أسلوب التوزيع لغير مكان يضم نوعـيـة أي سلعـة ناهيك عن عـدم توفـر مواصفات تتعلق بلوائح تحدد تشغيل مثل هذه الأسـواق- وتحـديداً منهـا - الأسـواق ذات المزاد المقامة وسط أمانة العاصمة ولعل ما يميز غيرها من الأسواق المركزية الأخرى والتي اهتـمت بتطويرها أمـانة العـاصـمـة والمجلس المحلي وذلك عـبـر التـوزيع والتخصص وحتى أسلوب الإدارة الإيجابية من قبل القائمين عليها وإضافة إلى ذلك فإن الأسـواق المركـزية الخـاصـة بعـرض الخضروات والفواكه ومعظم المواد الغذائية المختلفة ومن بينها اللحوم والأسماك قد أصبحت أسواقاً نموذجية وذات تطور جيد يجـعلنا كـمـواطنين ومـرتادين لهـا نشـيـد بمستوى نظامـها ونظافتـها والذي لم يكن ملموساً إلا بتفاعل ونجاح الاشراف المباشر عليها من قبل الجهات المعنية وفي مقدمتها قيادة أمانة العاصمة ومكاتبها التابعة لها .. إن سـوء التـرتيب والتنظيم والإدارة للأسـواق المخـتـصـة بالمزاد العلني يعكس حالة من عدم التوجه إليها وخاصة إذا ما قـورنت بالأسـواق الموجـودة في مـعظم دول الجوار رغم أن من يعمل فيها أو يشارك في إدارتهـا هم في الذين مـارسـوا نفس هذه الأعمال بتلك الدول الشقيقة ، وليس المطلوب من هؤلاء أو من المشرفين عليهم وعلى هذه الأسواق سوى السعي وراء إعادة تنظيمها والعمل على تحسين كافة خدماتها المتنوعة وطبقاً لتنوع وتصنيف سلعها المختلفة لكي يسهل على المتسوق والعارض في آن واحد الاستفادة من خدمات الحصول على مايريده الجميع - بائعاً أو مشترياً - وهذا أمر نأمله ونرجوه بالتحديد من قبل أمانة العاصمة التي سـبق لهـا النجـاح في إعـادة ترتيب الأسـواق المركـزية وعلى نحـو أضـاف لعاصمتنا الحضرية رونقاً وجمالاً وحداثة ، ولعل مـهام التحسين والتطوير عمـوماً لها ارتباط وثيق بتـحديث وتنظيم أسـواق المزاد العلني حـتى تتـسـاوى مع نظيـراتهـا الأنموذجـيـة والموجـودة في أي دولة وقطر عربي والله المعين والموفق..

نحو مجتمع المعرفة

سامي خشبة •

● (القـراءة للجـمـيع) مـشـروع يعتمد على الكتاب وعلى المطبعة من ناحـية ، ويعـتـمد على القـارئ الذي يتـعـامل مع الكتـاب - أي مع أول وأشهر مصادر المعرفة - بالأسلوب الذي مارسته الإنسانية في عملية تلقي المعرفة واستيعابها منذ أن اخترعت الكتابة ، وإن كانت المطبعة ، وانتشار التعليم وراء الانتشار الكثيف للكتاب ، وللقراءة الجادة وللاستـمـتـاع الراقي باستـيـعـاب المعرفة .

إننا حين نمارس هذا الأسلوب ، أي حين نقرأ فإننا - في الغالب نقرأ كتابا واحدا في اللحظة الواحدة أو بعضنا يملك القـدرة على أن يوزع اهتماماته وأوقات فراغه للقراءة - على كتابين ، وربما ثلاثة على الأكثر .. ثم إننا حين نقرأ ، فإننا لا ننتقل إلى الصفحة التالية إلا بعد أن نفرغ من هذه الصفحة : ولا ننتقل - غالبا - إلى الفصل التالي إلا بعد أن نفرغ من الفصل الذي يسبقه ، أي أننا في القراءة نتلقى المعرفة ببطء نسبي ، وفي أشكال مـتـوالـيـة تتـواصل أجـزاؤها على مـدى زمني طويل نسـبـيـاً ، وتتـواصل هذه الأجـزاء بشكل تتابعي على أساس النسق - أو الـتـرتيب - الذي وضـعـت هذه المعرفة به في الكتاب على يد المؤلف وطبقا لتصوره هو .

ولكن للمعرفة في عـالم - أو في عـصـر الاتصالات شأن مـخـتـلف : الكمبـيوتر أو الحاسوب هو الأداة الرئيسـيـة وليس الكتـاب ، وهو متصل - عبر خط الهاتف ومن خلال الإنترنت - ببنبوع للمعرفة المتجددة لا ينفد ولا يتوقف عن التجدد - من الأفكار والمعلومات وابداعات الفنون والعلوم والعـقـائد والتـصـورات وأنواع الترفيـه - من كل العصور والثـقـافات والمستـويات .. بل إنه يسـتـطيع أن يدخل إلى المصـادر الأصلية القديمة والمتجددة للمعرفة - أي الكتب ذاتهـا : في جـمـيـع مكتبـات العـالم الكبرى تقريباً .. - إضافة إلى مراكز ومواقع إبداعات الفنون وتطوير الأفكار والمعلومات .. إلخ ..

والقارئ التقليدي للكتاب أصبح يسمى المستـخـدم أي مستـخـدم - بكسر الدال - الجهاز وهو لا يتلقى المعرفة فقط ، وإنما يتفاعل معها ، ولا ينتظر الصفحة التالية أو الفصل التـالي وإنما يسـتـطيع أن - بل ومطالب بأن - يجمع أكثر من فقرة ، من أكثر من صفحة ، من أكثر من فصل ، من أكثر من مصدر يختارها هو بنفسه - وفق هواه أو اهتمامه أو هدفه وأن يجمع بين معانيها أو دلالاتهـا ، وأن يسـتـخلص منهـا جميعا معنى جديداً أو دلالة جديدة ، فهو يستخدم الجهاز ، ليس فقط لكي يتلقى المعـرفـة التي يريدها ، وإنما لكي يساهم - باستـهـلاكه للمعرفة الموجودة المتاحة وبالتفاعل معهـا - في إنتاج معرفة جديدة - تبـدأ في ذهنه هو وفي ذوقـه وفي خيـاله .. وقد تصل إلى مشـاركـة آخرين في المعـرفـة الجـديدة التي تولد في ذهنه .. وهذه المشاركة تتم عبر الجهاز نفسه أو خط الهاتف ذاته : لعل هذا هو ما أعطى للعصر اسمه الأشهر : عصر الاتصالات ، وللمجتمع الذي يعيش هذا العصر إسمه الأشهر ايضاً : مجتمع المعرفة : معرفة تتجدد وتتوسع دون توقف وبسرعات متـزايدة ، يشارك أكبر عدد من الناس المتعلمين في توليدها وتوسعها وفي إعطائها أعماقا وأبعادا مختلفة .

وإذا كنا نعرف أنه قبل الحاسوب كـان هناك التلفـزيون والهـاتف والإذاعـة واللاسلكي .. ولكن مـعـه ظهـرت الأقـمـار الصناعـيـة التي أتاحت - مع تطويرات كـيـفـيـة لكل المبـتكرات الاتصـالـيـة السـابـقـة المذكـورة - تحـقـيـق التـواصل والتـرابط على مـسـتـوى الكرة الأرضـيـة كلهـا : بواسطة شـبكة المعلومـات الدوليـة« الإنتـرنت» .. ولكنهـا أتاحت أيضـاً أن يصـبح الاتصال شاملا للعالم كله بواسطة مئات من قنوات البث التليفزيوني الفضائية .. التي منحـتـه لعصر الاتصالات اسما إضافيا هو : عصر «الميديا».

ولكن إذا كان مـصـدر اسم عصر الاتصالات - أي الحاسوب والهاتف - قـد اعتـمـد ومـا يزال يعـتـمـد على القراءة وعلى اسـتـخـدام المتـعـلم - الذي يواصل عملية التعلم وتوليد المعـرفـة في آن واحـد - فـيـعـتـمـد بالتـالي على الكتـاب وعلى القـارئ القادر على الاستيعاب والفهم .. فإن مـصـدر إسم عـصـر الميـديـا - أو التلفزيون - بعد المذياع - قد اعتمد على الجمهور المتلقي الذي يمكن أن يفقد حقه في المعرفة ، وفي المشاركة في توليـدهـا وتجـديدهـا - بحكم كيفية التلقي السلبي لما تبثه الميديا.

إذا كان هذا صحيحا ، فإن القراءة وتوسيع أفق القارئ المتعلم بواسطة الكتـاب تظل هي أحـد الشـروط الرئيسية لحماية الإنسان المعاصر من السلبية التي تفرضها طبيعة الميديا.. أمـا بقـيـة الشروط فـهي التـعليم الذي يبني أسـاس كل من المعرفة وطريقة استيعابها ، والوعي الذي يتلقاها ويستخدمها ويولدها .. ثم وعي الميديا نفسها بخطورتها على وعي الناس وعلى إيجـابيـتـهـم في التـعامل مع مـجـتـمـعـهـم ومع أنفسهم ومع العالم.

وليست كل هذه سـوى العناصر التي نتـهـيأ بها الآن لدخول عصر المعـرفـة - وهذا هو الاسم الإيجـابي الأحدث لعـصـرنا - بواسطة كل من الكتاب القراءة «أي الثقافة والمتثقف الحـر المسـتـنيـر » والاتصـالات ، والميديا الواعية بدورها ، والتعليم.

ولكن العـلاقـات بين الرجـوع إلى القـراءة وبين التـقـدم إلى عـصـر الاتصـالات وبالتـالي : تـأسـيس مـجـتـمـع المعـرفـة ، تحـتـاج إلى المناقشة، رغم وضوحها .

* كاتب عربي.

قرار لاهاي ومثلث النجاة المنشود

د. محمد نعمان عمران•

قرارلاهاي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية يؤكد على عدم شرعية جدار الضم والفصل العنصري الذي تقيمه إسرائيل على الأرض الفلسطينية يشكل منعطفاً تاريخياً في مجرى الصراع العربي الإسرائيلي المحتدم منذ عشـرات السنين كونه يمثل دفـعة قـوية لصالح الحق الفلسطيني ويمده بسلاح نوعي ذي وقيمة قانونية وأخلاقية وسياسية هامة ويمثل أيضا لطمة للسـيـاسـات الإسـرائيلية الأمـريكيـة الهـادفـة لاغـتـصـاب وطمس هذه الحقوق وقتل الأماني والتطلعات الفلسطينية في الحـرية والاسـتـقـلال ، وبتـعـبـيـر آخـر استطاعت مـحـكـمة العـدل الدولية تسـجـيل وإحـراز هدف قـانوني وأخـلاقي في مـرمى المشروع الصهيوني.

ويأتي هذا القـرار في وقت نحن أحـوج مـا نكون إلـيـه الإمـدادنا بالأمل والعـزيمة في احـتـمـاليـة سـيـادة العـدل والقـانون الدولي ،وإمكانية وقوفه إلى جانب الحقوق والمطالب العربية والفلسطينية العادلة هذا مـا تمكنا من امتلاك رؤية واقعية واضحة لما يدور من حولنا من أحـداث ،ونجحنا في اسـتـخـدام أسـاليب ناجحة ومناسبة للتعبير عن قضايانا ومطالبنا المشروعة.

هذه هي العـبـرة الواضـحـة التي يجب استيعابها بشكل جيد لنتمكن من فهم مـا يجري من أحـداث ومـصـائب تنكب على رؤسنا ،وسياسات ورؤى ظالمة تديرها مجـموعة من العقول السوداء في البيت الأبيض ومعهم طغمة من مجـرمي الحرب في إسرائيل تهـدف إلى إغـراق دول وشعوب العـالم في مستنقع من الظلمات والعدمية المفرطة، مستخدمة أبشع الذرائع والحجج لتبرير أفعالها وممارساتها الهمجية والإجرامية.

واستطاعت هذه السياسة الإجرامية وبفعل تعاظم سطوتها ونفوذها العالمي من أن تفرض رؤاها وترسم وتتحكم بمصـيـر وبمسـتـقـبل منطقتنا العربية وشعوبها المقهورة،مستخدمة أبشع وسـائل الإذلال لعـزل هذه الدول عن التـأثير في مـجـرى الأحداث المحلية والعالمية ومواكبة التطور الإنساني وشل قدرات شعوبها وتحطيم آمالها ،وضرب طموحاتها وإنهاك قدراتها وصولاً لاستسـلامها وقبول الأمر الواقع والتخلي عن الحقوق والسيادة الوطنية.

ويأتي هذا الموقف الشـجـاع من قبل قضاة مـحـكـمـة العـدل الدوليـة " باسـتـثناء مـوقف القاضي اليهودي الأمريكي " كهدية ومجداف نجـاة لدولنا وشـعـوبنا من أجل الخـروج من مـسـتـنقع الأوهام والإحـبـاط ونفض الغـبـار والأوساخ العالقة في نفوسنا وعقولنا وإعادة الاعتبار لقضايانا ومطالبنا العربية العادلة ، كونه وفرلنا مظلمة أخلاقية، وتربة خصـبـة للاستفادة من مثلث النجاة المتساوي الأضلاع بتكويناته الثلاث.

١- المعنويات العـالية للشـيـوخ والصـمـود الفلسطيني ٢- الهمة القوية الاندفاعة الإيجابية للشعوب العربية.

٣- الزخم العـالمي المعـزز بالقـانون الدولي والأخلاق الإنسانية.

وعبر امتلاكنا لاستراتيجية(فلسطينية- عربية - عالمية) ،عملية وواضحة ومنسجمة مع روح العصر نستطيع تشكيل أوسع تحالف دولي في مواجهة المشروع الصهيوني من خلال التوجه إلى كافة المحافل والمنابر العالمية و المؤسسات الدولية ،ليس فقط لمطالبة إسرائيل بتنفيذ القرار الدولي المتعلق بالجدار،بل للمطالبة باتخاذ إجـراءات رادعـة وعـقـوبات فورية على دولة إسـرائيل المارقـة وفـضـح جـمـيع ممارساتها وجرائمها العنصرية بحق الشعب الفلسطيني ، وصولا لإرغامها على الامتثال لجميع القرارات والمواثيق الدولية المطالبة بالانسـحـاب من الأراضي العربية المحتلة وإحـقـاق الحـقـوق المشروعة للشعب الفلسطيني " حقه بالعودة وإقامة دولته المستقلة القابلة للحياة".

هذا هو التـحـدي الذي فـرضـه علينا قـرار الجدار، فهل نقبل التـحدي؟ ونقدم خطوة إلى الأمام دعماً لفلسطين.

• رئيس اللجنة العليـا لمناهضـة جـدار الضم والفصل العنصري / جمعية كنعان لفلسطين.